

مجمع الأمثال

2371 - أَطْلَمُ مِنْ ذِيئُبٍ .

قد كثر أمثال العرب وأشعار الشعراء بظلم الذئب فقالوا في أمثلهم " مَنْ اسْتَرَعَى الذئب ظلم " و " مستودع الذئب أظلم " و " كافأه ذئباً مكافأه الذئب " وأما ما جاء في أشعارهم فحكى ابن الأعرابي أن أعرابياً رَبيّ بالبادية ذئباً فلما شبَّ افترسَ سَخْلَةً له فقال الأعرابي : .

فَرَسَتْ شُؤْيَهْتِي وَفَجَعَتَ طِفْلاً . . . وَنَسُوْنَا وَانَاً وَأَنْتَ لَهُمْ رَيبُ .
نَشَأْتَ مَعَ السَّخَالِ وَأَنْتَ طِفْلٌ . . . فَمَا أَدْرَاكَ أَنَّ أَبَاكَ ذِيبُ .
إِذَا كَانَ الطَّبَّاعُ طَبَّاعٌ سُوءٍ . . . فَلَيْسَ بِمُصْلِحٍ طَبَّاعاً أَدِيبُ .
وقال آخر : .

وَأَنْتَ كَجَرِّوِ الذِّئْبِ لَيْسَ بِآلِفٍ . . . أَبِي الذِّئْبِ إِلَّا أَنْ يَخُونُ
وَيَظْلِمَا .
وقال آخر : .

وَأَنْتَ كَذِئْبِ السُّوءِ إِذْ قَالَ مَرَّةً . . . لِعَمْرُوسَةٍ وَالذِّئْبُ غَرِّثَانٌ
مُرْمِلٌ .

أَنْتَ السَّتِي مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ سَيِّدْتَنِي . . . فَقَالَتْ مَتَى ذَا قَالَ ذَا
عَامٌ أَوْ لٌ .

فَقَالَتْ وُلِدْتُ الْعَامَ بَلْ رُمْتَ طُلَمَانَا . . . فَدُونَكَ كُلاَنِي لَاهِنَا لَكَ
مَأْكَلٌ .

قال حمزة : وهذه الأبيات منقولة من حديث طويل من أحاديث الأعراب